

## مكتبة الإسكندرية تحفي بتاريخ مدينة رشيد





### القاهرة: «الخليج»

تنظم مكتبة الإسكندرية احتفالية خاصة بمدينة رشيد المصرية، تتضمن سلسلة من المحاضرات حول تاريخ المدينة، عن طريق تقنية البث عن بعد، وذلك احتفاءً بالتاريخ القبطي للمدينة.

وتستهل المكتبة احتفالاتها بمحاضرة حول التراث القبطي في مدينة رشيد، يحاضر فيها سعيد رخا، مدير عام متحف رشيد الوطني، حيث تلقي المحاضرة الضوء على مدينة رشيد، التي تعد ملتقى للحضارات والأعراق، ومثالاً واقعياً للتسامح الديني، والتآلف والتجانس، إلى جانب وضعها الجغرافي كمركز تجاري مهم، ومعبر رئيسي لحركة التجارة،

مروراً بالحمالات العسكرية التي تعرضت لها، على مر التاريخ الحديث. وتعرض المحاضرة الدور المهم الذي لعبه الأقباط في المدينة، سواء في حركة التجارة، أو شغلهم لعدد من الوظائف المتعلقة بنظام الجمر، والأعمال الحسابية وشؤون الإدارة، وتقسيم التركات العقارية، في ضوء تاريخ المدينة التي ظلت لعقود تمثل مركزاً مسيحياً منعزلاً، ولها طابع خاص منذ بداية المسيحية في مصر، حيث كانت في فترات عديدة، مقراً للباباوية، مثلما حدث في عصر البابا كيرلس الخامس، الذي تشير الوثائق إلى قصره الذي شيده بكنيسة رشيد، والكثير من الأراضي التي أوقفها على كنيسة مار مرقس. وتعد منطقة تل أبو مندور الأثري، شاهداً حياً على عظمة مدينة رشيد، وجذورها الضاربة في القدم بما في ذلك تراثها المسيحي، إلى جانب كتابات الرحالة والمستشرقين الذين زاروا مدينة رشيد وسجلوا مشاهداتهم وبعضها يتعلق بالأقباط.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.